والطّرَق : ماءٌ قُربَ الوَقبى على خمْسةِ أميال منه . والطّرَق جمْع طرَقَة مُحرّكة أيضاً لحِبالَةِ الصّائِد ذات الكِفَفِ نقَله الجوهريّ . قال : والطّرَقَةُ : آثارُ الإبِل بعضُها في إثْر بعْض . يقالُ : جاءَت الإبِلُ على طرَقَةٍ واحِدةٍ وعلى خُفٍّ واحدٍ أي : على أثَرٍ واحد . ورَوى أبو تُرابٍ عن بعضِ بَني كِلابٍ : مررْتُ على عَرَقَةِ الإبِل وطرَقَتِها أي : على أثَرها . وأطْراقُ البَطْن : ما رُكّبَ بعضُه على بعْض وتغضّن جمع طرَق بالتّحريك . والأطْراقُ من القِرْبَة : أثناؤُها إذا تثنّت وتخنّثَت . وهذا قد تقدّم مُفردُه قريباً والتّفْريقُ بين المُفْردِ وجمْعِه ليس من دَأبِ الكُمّل فتأمّل . وقال اللّيْثُ : الطّراق ككِتاب : الحَديدُ الذي يُعرّضُ ثم يُدارُ فيُجْعَلُ بيْضَةً ونحْوَها كالسّاعِدِ ونحوِه . وكُلّ خَصيفَة وفي العباب : كُلّ خَصْفة يُخْصَفُ بها النّعْل ويكونُ حذْوُها سَواءً طِراقٌ . قال الشّمّاخُ يصِفُ الحُمُر : .

حَذاها من الصّيْداءِ نعْلاً طِراقُها ... حَوامِي الكُراعِ المؤْيَداتِ العَشاوِزُ

وكُلٌّ صيغَةٍ علَى حذْوٍ : طِراقٌ هكذا في النُسَخ . وفي الصّحاح : وكُلٌّ خَصيفَةٍ . والذي في اللّسان . وكلّ طبَقَة على حِدَة طِراقٌ . وفي العُباب : وكلّ قَبيلَة من البَيْضَة على حِيالِها طِراقٌ . وجِلْدُ النّعْل : طِراقُها إذا عُزِلَ عنها الشّراكُ . قال الحارِثُ بنُ حِلّزةَ اليَشْكُريّ : .

وطِراقٌ من خلْفِهنّ طِراقٌ ... ساقِطاتٌ أوْدَتْ بها الصّحْراءُ

يعني أنّها قد سقَطت هذه النّعالُ عنها يعْني نِعالَ الإبِل فأنْتَ ترى القِطعةَ بعْدَ القِطْعةِ قطّعَتْها الصّحراءُ . والطّراقُ أيضاً : أن يُقوّرَ جِلْدٌ على مِقْدارِ التُرْس فيُلزَقَ بالتُرْس ويُطْرَقَ . والطّريق : السّبيلُ م مَعروف يُذكّر ويؤنّث . يُقال : الطّريقُ الأعْظَم والطّريقُ العُظْمى وكذلك السّبيل . قال شيخُنا : وظاهِرُه أنّ التّذكيرَ هو الأصلُ والتّأنيثُ مرْجوحٌ والصّوابُ العَكْس ؛ فإنّ المشهورَ في الطّريق هو التّأْنيث والتّذكيرُ مرْجوح خِلاف ما يوهِمُه المصنّف . قلت : والذي صرّح به الصّاغانيّ أن التّذكيرَ أكثرُ فتأمّل ذلك . قال الراغبُ : وقد استُعيرَ عن الطريق كُلّ مسْلَكٍ يسْلُكه الإنسانُ في فِعْلٍ محْموداً كان أو مذْموماً وشاهِد التّذكير قولُه تعالى : (فاضْرِبْ لهُم طَريقاً في البَحْر يَبَساً) وقولهم : بَنو فُلان يطؤهُم الطّريقُ . قال سيبَوَيْه : إنّما هو على سَعَةِ الكَلامِ أي : أهْل الطّريقِ

وقيلَ : الطّريقُ هنا السّابِلة فعلَى هذا ليس في الكَلامِ حذْفٌ . وأنشدَ ابنُ بَرّيّ لشاعر : .

يَطَأُ الطّريقُ بيوتَهم بعِيالِه ... والنّآرُ تحْجُبُ والوجوهُ تُذالُ فجعَل الطّريقَ يطَأُ بعِيالِه بيوتَهم وإنما يطأ بيوتَهم أهلُ الطّريق . ج : أطْرُقٌ كيَمين وأيمُن هذا على التّأْنيث وطُرُقٌ بضمّتَيْن كنَذير ونُذُر وأطْرِقاء كنَصيب وأنْصِباء وأطْرِقَة كرَغيف وأرْغِفَة وهذا على التّذْكير . ومنه قولُ الأعشى : .

فلمّا جزَمْتُ بهِ قِرْبَتي ... تيمّمْتُ أطْرِقَةً أو خَلِيفا وفي الحَديث : أنّ الشّيطان قعَدَ لابنِ آدم بأطْرُقة . وجج : جمْع الجمع طُرُقات بضمّتَيْن جمع طُرُق . وقال ابنُ السّكّيت : الطّريقَة بهاءٍ : النّخلَة الطّويلَة بلُغَةِ أهْلِ اليَمامةِ . وقيل : هي المَلْساءُ منها وقيلَ : التي تُنالُ باليَدى ج : طَرِيق . قال الأعشى : .

طريقٌ وجَبّارٌ رِواءٌ أصولُهُ ... عليه أبابيلٌ من الطّير تنْعَبُ